

مذبحة جمعة الكرامة

مارس 17 , 2018



أحداث: [كرامة](#)

بواسطة: المحيط

مذبحة جمعة الكرامة، هو الهجوم الدامي الذي نفذته مسلحون بثياب مدنية في 18 مارس 2011م في حق المحتجين على نظام علي عبد الله صالح عقب أدائهم صلاة الجمعة في ساحة التغيير أمام [جامعة صنعاء](#)، وراح ضحيته 53 قتيلا وعشرات الجرحى، وقد مثل ذلك اليوم مفصلا في مسار الانتفاضة الشعبية اليمنية، والتي أفضت في نهاية المطاف إلى الإطاحة بنظام [علي عبد الله صالح](#) بعد 33 عاماً قضاها في السلطة.

خلفية

تزامنا مع ثورات الربيع العربي في تونس ومصر انطلقت احتجاجات شعبية ضد نظام الرئيس علي عبد الله صالح في [11 فبراير 2011م](#) ونصب محتجون الخيام أمام جامعة صنعاء ثم امتدت الاعتصامات إلى ساحات عشرات المحافظات اليمنية واستمرت نحو عام حتى التوقيع على [المبادرة الخليجية](#) في 23 نوفمبر 2011م بين الرئيس علي عبد الله صالح والمعارضة والتي نظم الانتقال السلمي للسلطة وانتخاب الرئيس [عبد ربه منصور هادي](#) في 21 فبراير 2012م.

خلال نحو عام من الاعتصامات حاول نظام علي عبد الله صالح التخلص من الاحتجاجات بكل الطرق فقد هاجمت الساحات لأكثر من مرة عبر قوات نظامية ومدنية وحاولت افراغها من المعتصمين راح ضحيتها عدد من القتلى وكانت أبرز تلك المحاولات هي التي حدثت في "جمعة الكرامة"، حيث اعتلى مدنيون المباني المحيطة بساحة الاعتصام أمام جامعة صنعاء والممتدة إلى الشوارع الفرعية وقاموا بقنص المعتصمين عقب أدائهم صلاة الجمعة ما أسفر عن مقتل نحو 53 معتصماً وجرح العشرات.

تداعي النظام

أحدثت مجزرة جمعة الكرامة هزة كبيرة في نظام علي عبد الله صالح حيث سارع كبار القادة والمسؤولين أبرزهم **علي محسن الأحمر** قائد الفرقة الأولى مدرع والذي أعلن تأييده السلمي للاعتصامات وحماية ساحات الاعتصام

ورغم تداعي نظام صالح بعد تلك المجزرة، إلا أنه حاول إبعاد التهم عنه، عندما خرج حينها في مؤتمر صحفي، متهما ساكني الأحياء المجاورة لمكان الاعتصام بارتكاب المجزرة، وهي تهمة نفاها السكان تماماً جملة وتفصيلاً، ولاحقاً كشفت خيوط الجريمة، أن أثرها ينتهي بالدائرة المقربة من صالح

مذبحة بلا عقاب

وفي تقرير لمنظمة "هيومن رايتس ووتش"، تحت عنوان "مذبحة بلا عقاب" صدر في 12 فبراير 2013، يقول ثبت أن مذبحة جمعة الكرامة هي الهجوم الأكثر دموية على المتظاهرين في انتفاضة اليمن التي استمرت عاماً. على مدار ثلاث ساعات، قتل مسلحون ما لا يقل عن 45 متظاهراً – أغلبهم من الطلبة الجامعيين ومنهم ثلاثة أطفال – وأصابوا 200 آخرين في حين لم تبذل قوات الأمن جهداً جاداً لوقف المذبحة. أضاف الغضب الذي تسببت فيه أعمال القتل هذه إلى زخم حركة الاحتجاج، التي أجبرت الرئيس علي عبد الله صالح في فبراير/شباط 2012 على التنحي عن منصبه

أكد صدور أمر قضائي من إحدى المحاكم اليمنية بالتحقيق مع "علي عبد الله صالح" و 11 من أركان نظامه بينهم ابن أخيه يحيى صالح، قائد قوات الأمن المركزي في ذلك الوقت، ولكن تلك التحركات القضائية أجهضها المخلوع، حيث كانت أجهزة الأمن والقضاء تدار من أركان نظامه

وعلى مدى السنوات التالية، حاولت جماعات حقوقية يمنية ودولية الدفع بملف مذبحة "جمعة الكرامة" إلى مجلس الأمن الدولي، عن طريق مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ولكن الوضع السياسي والعسكري المتأزم واحتدام الصراع الداخلي وحدوث قضايا حقوقية أخرى، أفشل أي تحرك لهذا الملف

أسماء شهداء جمعة الكرامة

إبراهيم محمد القادري 1

أحمد المليكي 2

اسماعيل صالح المعمري 3

- 4 أسامه علي يحيى الأشول
- 5 أمين أحمد علي العريف
- 6 انور عبد الواحد صالح الماعطي
- 7 الصحفي جمال الشرعبي
- 8 حامد عبد الله علي شائف
- 9 حسن علي محمد العريقي
- 10 حمير محمد علي نصر
- 11 خالد علي محمد الحزمي
- 12 صادق عبد الله عبده
- 13 صلاح عبد الله الشرماني
- 14 عبد الباسط عبد الغفور المشولي
- 15 عادل حسين موسى الحميقاني
- 16 عرفات محمد أحمد حمزة
- 17 عيسى احمد الشامى
- 18 علي احمد محمد الفلاحي
- 19 عمر محمد سعيد البريهي
- 20 عمرو محمد حسن الشيباني
- 21 عوض صالح اليافعي
- 22 علوي محمد الشاهري
- 23 علي محمود علي
- 24 قيس شوقي الملكي
- 25 كمال محمد حسين سعيد
- 26 ناظم شهاب عبد العزيز العمودي
- 27 نشوان عبد الرحمن عبد الكريم الفقيه

- نور الدين احمد صالح حسين 28
محمد عبد الواحد العريف 29
محمد محمد مطهر القباء 30
محمد محمد علي الطويل 31
محمد محمد علي العلوي 32
محمد حسين الثلايا 33
منيب يفوز محمد الصغير 34
محمد مرشد احمد مثنى 35
محمد يحي العزب 36
محمد محمد علوي الوصابي 37
مجاهد عبد الحق عبد العليم القاضي 38
ماهر رزق محمد ماهر 39
صقر احمد الشيخ 40
محمد طه علي المنيعي 41
معاذ عبد الرحمن عبد الرقيب الصبري 42
محمد قرموش الساللي 43
محمد عبده الشاجع 44
محمد يحي شماريخ 45
محمد قناف مرشد غنيم 46
محمد يحي محمد القملاني 47
ياسر حسين الحميقاني 48
مقبل محمد 49
خالد محمد عبدالله دنمة 50
حامد علي عبدالله اليوسفي 51

نايف أحمد أحمد دومان 52

محمد محمد علي مصلح السليمانى 53

المراجع:

- 1- [مذبحة بلا عقاب](#). تقرير منظمة هيومن رايتس. اطلع عليه بتاريخ 2018/3/18م.
- 2- [جمعة الكرامة مرت بلا عقاب](#). العاصمة أونلاين. اطلع عليه بتاريخ 2018/3/18م.
- 3- [تحقيق مع صالح بسبب جمعة الكرامة](#). سكاى نيوز. اطلع عليه بتاريخ 2018/3/17م.
- 4- [نكزى الكرامة لن تموت](#). اليمن العربي. اطلع عليه بتاريخ 2018/3/16